

الغارات

[343] وعلى السلاح، فقال لي زياد: يا ابن أخي وإني مالي عنك من غنى وإنى لاحب أن تكون معي في وجهي هذا، فقلت له: انى قد استأذنت أمير المؤمنين في ذلك فأذن لي، فسر بذلك ثم انا خرجنا حتى أتينا الموضع الذى كانوا فيه، فسألنا عنهم 1 فقلل لنا: انهم قد أخذوا نحو المدائن 2 فلحقناهم وهم نزول بالمدائن 3 وقد أقاموا بها يوما وليلة وقد استراحوا وأعلفوا دوابهم فهم جامون 4 مريحون، وأتيناهم وقد انقطعنا 5 ولغبنا 6 ونصبنا، فلما رأونا وثبوا على خيولهم واستووا عليها وجئنا حتى انتهينا إليهم فواقفناهم، فنادانا صاحبهم الخريت بن راشد: يا عميان القلوب والابصار أعمى إنا أنتم ومع كتابه وسنة نبيه أم مع القوم الظالمين ؟ - فقال له زياد بن خصة: لا، بل وإنا نحن مع إنا وكتابته وسنة رسوله ومع من إنا ورسوله وكتابته أثر عنده من الدنيا ثوابا، ولو أنها منذ يوم خلقت إلى يوم تفنى لأثر إنا عليها، أيها العمى الابصار والصم القلوب والاسماع.

_____ " بقية الحاشية من الصفحة الماضية " الارواع

جمع رائع وهم الحسان الوجوه، وقيل: هم الذين يروعون الناس أي يفرعونهم بمنظرهم هيبة لهم، والاول أوجه، ومنه حديث صفة أهل الجنة: فيروعه ما عليه من اللباس أي يعجبه حسنه، ومنه حديث عطاء: كان يكره للمحرم كل زينة رائعة أي حسنة وقيل: معجبة رائعة ".
_____ 1 - في الطبري: " حتى أتينا نفر فسألنا عنهم فقلل لنا: قد ارتفعوا نحو جرايا ". 2 و 3 - في الطبري في الموضعين: " المذار " ففى مرصد الاطلاع: " المذار بالفتح وآخره راء بلدة في ميسان بين واسط والبصرة وهى قصبة ميسان بينها وبين البصرة نحو من أربعة أيام، وبها مشهد عظيم به قبر عبد إنا بن على بن أبى طالب ". 4 - في النهاية: " في حديث الحديبية: والا فقد جموا أي استراحوا وكثروا، وحديث أبى قتادة - رضى إنا عنه - : فأتى الناس جامين أي مستريحين قد رووا من الماء ". 5 - كذا في الاصل فقط فقال الطريحي: " انقطع بفلان فهو منقطع به إذا عجز عن سفره من نفقة ذهب وغيرها " ويقال: " انقطع بالمسافر مجهولا عطبت دابته، وقيل: نفذ زاده فانقطع به السفر دون طيته فهو منقطع به " وفى شرح النهج والطبري: " تقطعنا " (من باب التفعّل) ".
6 - في الاصل: " تعبنا " وفى الطبري: " ولغبنا وشقينا ونصبنا ".